

معركة شبوة الحاسمة تلوح في الأفق

نقض قوات حزب الإصلاح لاتفاق الانسحاب من شبوة يقرب موعد المعركة



عدن في اليد وشبوة في الطريق

من محافظة أبين خطوة باتجاه خوض معركة شبوة. وتوقع مراقبون أن يمتد الصراع بين المجلس الانتقالي الجنوبي والحكومة الشرعية إلى محافظة شبوة الغنية بالنفط والغاز، والتي تشهد بحسب مصادر مطلعة وجود حالة تحشيد عسكري غير مسبوق، تساهم فيها أطراف محلية وإقليمية مختلفة.

ميزان القوى راجح لمصلحة قوات الانتقالي نظرا لوجود حاضنة شعبية لها بشبوة في مقابل نفور شعبي من قوات حزب الإصلاح

وتعتبر أطراف الصراع في جنوب اليمن أن معركة الاستحواذ على محافظة شبوة هي الأكثر تعقيداً، نظراً لحالة الاستقطابات التي تسودها وأهميتها الاستراتيجية لكل من المجلس الانتقالي والرئيس هادي وحزب الإصلاح الإخواني الذي يخشى سيطرة الانتقالي على المحافظة الهامة المتاخمة لمعقل الإخوان في محافظة مارب المحاذية.

التهدئة السعودية من ضمن الأسباب التي ترشح حسم السيطرة على شبوة عسكرياً. ويقول مطلعون على الشأن اليمني إن السيطرة على شبوة ستكون حاسمة في مسار الأحداث بجنوب اليمن وستحدّد الطرف المنتصر بشكل نهائي في الصراع.

ويؤكد هؤلاء رجوح ميزان القوى في شبوة لمصلحة قوات المجلس الانتقالي نظراً لوجود حاضنة شعبية لها بالمحافظة في مقابل نفور شعبي من قوات هادي وحزب الإصلاح خصوصاً وأن الأخيرة مدعومة خارجياً. وتدعم كل من قطر وسلطنة عمان والوجه القبلي الشبواني أحمد مساعد حسين الذي دعا "كافة أبناء شبوة إلى رص صفوفهم والعمل على حمايتها" من قوات المجلس الانتقالي الذي يصفه بالانقلابي.

ووصف حسين حزب الإصلاح بأنه "واحد من الأحزاب اليمنية المعترف بها"، قائلاً إن "شبوة لديها ثلاثة مكونات عسكرية وأمنية قادرة على تأمينها وحمايتها". ويرى مراقبون أن سيطرة قوات الحزام الأمني التابعة للمجلس الانتقالي الجنوبي في وقت سابق على أجزاء

السيطرة على محافظة شبوة بجنوب اليمن تمثّل بالنسبة للمجلس الانتقالي الجنوبي استكمالاً ضرورياً لما كانت قواته قد بدأت في عدن وتثبيتاً له، بينما تمثّل ذات المحافظة لحزب الإصلاح الإخواني المتدثر بلحاف حكومة الرئيس عبدربه منصور هادي تأمين منفذ على البحر لكيانه الذي أقامه في محافظة مأرب المجاورة، وقطع طريق المجلس الانتقالي صوب باقي مناطق الجنوب وعلى رأسها محافظة حضرموت.. ولهذه الأسباب تبدو معركة شبوة الحاسمة حتمية ووشيجة.

عدن - تتّجه الأنظار صوب محافظة شبوة بجنوب اليمن، حيث تسود أجواء من الترقب الحذر في ظل توقعات بانطلاق معركة حاسمة بين قوات المجلس الانتقالي الجنوبي التي سيطرت مؤخراً على العاصمة اليمنية المؤقتة عدن، وقوات حزب الإصلاح التابع لجماعة الإخوان المسلمين والخاضعة لإمرة علي محسن صالح الأحمر نائب الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي. ورصدت مصادر محلية تحركات عسكرية من كلا الطرفين توحى بمواجهة وشيكة، مؤكدة أنّ قوات حزب الإصلاح أفضلت وساطة كانت تقوم على انسحابها من مواقعها في شبوة لتجنب المحافظة تبعات مواجهات عسكرية. وتشير المصادر بذلك إلى اتفاق سابق بين السلطة المحلية في شبوة وقيادة المجلس الانتقالي بالمحافظة نصّ على

تحقيقات أمنية مصرية:

الإخوان يتخذون الكويت قاعدة خلفية للتجنيد والتمويل

وكثيراً ما حذرت دوائر وشخصيات كويتية من استغلال جماعة الإخوان لتساهل السلطات الكويتية مع عناصرها وتمتعهم بقدر كبير من حرية الحركة والنشاط، في تحويل الكويت بما يميّز مجتمعها من ثراء مادي إلى مصدر لتمويل أنشطة الجماعة باستخدام العديد من الطرق على رأسها جمع التبرعات تحت يافطة العمل الخيري.

وتتجه التحقيقات المصرية مع الخلية المرخلة من الكويت، نحو الكشف عن المزيد من الحقائق بشأن استغلال الإخوان للكويت مالياً. وقالت صحيفة "الراي" الكويتية، نقلاً عن مصادر مصرية إن "التحقيقات تركز في الوقت الحالي على خط سير عمليات نقل الأموال إلى مصر، واستخدامها في تمويل عمليات إرهابية وأنشطة متطرفة من خلال أفراد الخلية، وعلى العناصر المساعدة في نقل هذه الأموال من الكويت إلى مصر سواء بشكل مباشر أو عبر دول أخرى".

مع عناصر خلية الكويت من أجل توظيف عناصر محددة في جمعيات خيرية، وأن أحد المصريين كان ضمن الخلية ثم سافر من الكويت إلى تركيا ومنها إلى سوريا للقتال إلى جانب تنظيمات إرهابية.

شبكة لتحويل الأموال إلى الخارج، ولجمع المعلومات عن الجاليات العربية المقيمة في الكويت تمهيداً لتجنيد أفراد منها

وبحسب الصحيفة ذاتها، "فقد كشفت التحقيقات مع قائد الخلية أنه كان على علاقة بمنفذ حادث تفجير معهد الأورام الذي استهدف في الخامس من أغسطس الجاري بسيارة مفخخة مستشفى علاج السرطان في القاهرة مخلّفاً العشرات من الضحايا بين قتلى وجرحى.

ونقلت صحيفة القبس الكويتية، عن مصدر أمني مصري وصفته برفيع المستوى، القول إن خلية الكويت الإخوانية أدلت باعترافات جديدة كشفت فيها بشكل تفصيلي عن وجود "شبكة" لتحويل الأموال من الكويت بعيداً عن شركات الصرافة والبنوك في الكويت ومصر".

وورد في الاعترافات، وفق المصدر ذاته، اسم شخص يدعى أبو بكر الفيومي كقائد للخلية المرخلة من الكويت والتي كانت على اتصال بإخوان اليمن. واعترف الفيومي بأنه خطط للسفر إلى تركيا لمقابلة عناصر من الإخوان هناك، مشيراً إلى أن هذه العناصر وظيفتها كانت استقبال معلومات عن الجاليات المصرية والتونسية بالكويت، وأن الهدف من ذلك كان جمع أكبر قدر من المعلومات عن الجاليات العربية لمعرفة تفاصيل ومعلومات عن أفرادها لتسهيل تجنيدهم لاحقاً. وورد في الاعترافات أيضاً أن عناصر من جماعة الإخوان في تركيا تواصلت

الكويت - يظهر التقدّم في التحقيقات الجارية بمصر مع عناصر خلية تابعة لتنظيم الإخوان المسلمين تم ترحيلهم في وقت سابق من الكويت، المزيد من تفاصيل مخطط إخواني لجعل الكويت قاعدة خلفية لجمع الأموال لمصلحة التنظيم ولتصعيد أتباع جدد له وتجنيدهم لمصلحته.

وضبطت السلطات الكويتية في يوليو الماضي خلية إخوانية يحمل أعضاؤها الثمانية الجنسية المصرية وقامت بترحيلهم إلى بلدهم بعد أن تبين أنهم مطلوبون للعدالة هناك في قضايا تتعلق بالإرهاب. وكشفت القضية مجدداً تركيزاً إخوانياً استثنائياً على الساحة الكويتية ماته الحزبة النسبية التي يتمتع بها تنظيم الإخوان في الحزب هناك مستغلاً تغلغل عناصره في بعض مفاصل الدولة وامتلاكه غطاءً لأنشطته السياسية يتمثل في جمعية الإصلاح الاجتماعي العاملة تحت يافطة العمل الخيري والإنساني.

قاعدة العديد الأميركية تزهو في تربة الهوس القطري بكسر طوق العزلة

قطر تتجاوز في حماسها لتوسيع قاعدة العديد الجوية الأميركية وإعلان ذلك على الملأ، التحفظ والحذر الأميركيين في التعاطي مع الموضوع، ذلك أنّ الدوحة في خضمّ فوبيا العزلة التي تعيشها والهوس بكسر طوقها تريد إبلاغ رسالة مفادها أنّ لها أيادي بيضاء على القوة العظمى الأولى في العالم، وأنّ بينهما من المصالح المشتركة ما يجعل واشنطن تقف في صفها ولا تتخلّى عنها تحت أي ظرف.

الجنرال دانييل تولي، قائد الجناح الجوي 379 في القوات الأميركية. وتقع قاعدة العديد الجوية على بعد نصف ساعة بالسيارة من كورنيش وسط مدينة الدوحة الذي يتميز بالنخيل والمياه الزرقاء الصافية، في بيئة قاسية بالصحراء القطرية، حيث تصل درجات الحرارة إلى ما يقارب الخمسين درجة مئوية صيفاً.

وقال تولي عن "شغف" الدوحة بتوسيع قاعدة العديد "إن حجم البناء في العديد ودور قطر الإشرافي في المشروع غير عاديّين"، مضيفاً "أنه شيء جديد تماماً".

وخلال زيارة أمير قطر الأخيرة إلى الولايات المتحدة أثار الرئيس دونالد ترامب على طريقته أمام الشيخ تميم بن حمد آل ثاني موضوع توسيع قاعدة العديد، قائلاً بنبذة من الزهو والافتخار إن قطر أنشأت "واحدة من أعظم القواعد العسكرية في العالم"، مشيراً إلى أنّ الدوحة أنفقت نحو ثمانية مليارات دولار لبناء وتطوير القاعدة الضخمة.

وخاطب الشيخ تميم بحضور وزير المالية الأميركي ستيفن منوتشين "حسبما أفهم تم توسيع القاعدة باستثمار ثمانية مليارات دولار، والحمد لله كانت أغلبها من أموالكم وليست من أموالنا.. وفي الحقيقة، الأمر أفضل من ذلك، حيث كانت كلها من أموالكم". وفي ما يمثل كسفاً عن طبيعة الرسالة التي تريد قطر إبلاغها لجيرانها من خلال مساعدتها الولايات المتحدة على التفرّك بقوة على أراضيها، حرص الدوحة وفق الواشنطن بوست على التصريح بأن ما يجري في قاعدة العديد إنّما هو عملية توسيع لاستيعاب المزيد من الجنود الأميركيين الذين يمكن أن يصل عددهم إلى عشرة آلاف، وذلك في وقت يلتزم فيه مسؤولون أميركيون الحذر في اللغة التي يستخدمونها لوصف العمل في موقع العديد بالإشارة إلى أنّه مجرد تطوير.

وتريد قطر القول لمحيطها بأنّ علاقاتها مع الولايات المتحدة متينة وبأنها محمية من قبلها، وسياساتها مرضي عنها من قبل واشنطن، متجاهلة وجود دوائر أميركية كثيرة غاضبة من دعم الدوحة للإرهاب.

وقال الجنرال تولي إن العمليات العسكرية الأميركية في قاعدة العديد الجوية معقدة للغاية بنفس قدر التعقيد الذي كانت عليه في أحلك فترات الحروب في العراق وأفغانستان، مع وجود معدات عسكرية عالية الجودة وغالية الثمن، مثل مقاتلات اف 22، وقاذفات بي 52 التي أرسلت إلى قطر هذا العام.

الدوحة - يتجاوز تشبّه قطر بالاحتفاظ باكبر قاعدة عسكرية أميركية في الشرق الأوسط، على أراضيها وتطوعها للإنفاق عليها بسخاء لتوسيعها وتحسين ظروف إقامة وعمل القوات داخلها، البعد العسكري والأمني بحد ذاته، إلى أبعاد سياسية يربطها مراقبون بحالة العزلة التي تعيشها الدوحة في محيطها والتي تجسدت عملياً حين أقدمت أربع دول عربية قبل أكثر من سنتين على مقاطعتها بسبب صلاتها بالجماعات المتشددة والإرهابية وانتهاجها سياسات توصف بالمضادة لأمن المنطقة والمهددة لاستقرارها.

ويلفت المراقبون إلى ما يعتبرونه "حالة فصام" في التعامل القطري مع العلاقات الوثيقة التي تحاول قطر الاحتفاظ بها مع إيران الجارة المثيرة للقلق في المنطقة، وفي نفس الوقت تمويل وجود عسكري قوي للولايات المتحدة القائدة لجهود التصدي للأنشطة الإيرانية، في موضع لا يتعد عن الأراضي الإيرانية سوى بضع عشرات من الكيلومترات.



داينيل تولي
حجم البناء في العديد
ودور قطر في المشروع
أمران غير عاديين

وأوردت صحيفة واشنطن بوست الأميركية تقريراً لها بعنوان "بينما يحاول ترامب إنهاء الحروب التي لا تنتهي.. أكبر قاعدة أميركية في الشرق الأوسط تزداد كبراً" عرضت فيه تطوّر قطر لإنفاق على توسيع قاعدة العديد، مشيرة إلى أنّ قطر لا تسمح فقط بتوسيع القاعدة، بل تمولّ التوسيع أيضاً وتدير أعمال البناء بتكاليف تصل إلى 1.8 مليار دولار.

كما أوردت نقلاً عن دبلوماسيين بدول الخليج القول إنّ الجهود الحثيثة التي تبذلها قطر لتوسيع القاعدة الجوية الأميركية، إلى جانب مشروعات الدولة من المعدات العسكرية التي تقدر قيمتها بعشرات المليارات من الدولارات، ما هي إلا محاولات لاستغلال ثروات البلاد الهائلة من الغاز الطبيعي لكسب تأييد إدارة الرئيس دونالد ترامب في وقت عزّلت فيه قطر من قبل حلفاء الولايات المتحدة الآخرين في المنطقة. وكانت القيادة المركزية الأميركية قد نقلت في العام 2003 قاعدة عملياتها المتقدمة إلى قطر من قاعدة الأمير سلطان الجوية في المملكة العربية السعودية لـ"يتحول الوضع من استطلاعي مؤقت في السعودية إلى دائم في قطر" وفق



إلى الأمام